Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلقـــد عاش أبو القاسم الشابّيّ في الثلث الأوّل من قرننا بين سنتي ١٩٠٩ و ١٩٣٤ في إطار تاريخيّ تميّز بفترة ما بين الحربين والتّأزّم الإقتصاديّ العالميّ وقد كان العالم العربيّ الإسلاميّ وهو يرزح تحت كابوس الاستعمار يدفع جزية التّأزم السّياسي والاقتصاديّ، على أنّ هذا الثلث الأوّل من القرن العشرين قد تميّز ببروز يقظة الوعي القوميّ في المجتمعات المستعمـــرة.

وكـــانت ولادة أبي القاسم بالشّابّيّة في الجنوب التونسيّ سنـــة ١٩٠٩ من أب أزهريّ التّكوين، زيتونيّ الثّقافة، تفرّغ طويلا لخطّة القضاء الشّرعيّ، وقد رحل مع أبيه طويلا منذ حداثة سنّه تبعا لنقلات الخطّة المعيّنة، فطبع كيانه بسعة الآفاق في البيئة والتّفكير، وفي سنة ١٩٢٠ قدم أبو القاسم إلى تونس العاصمة فدخل جامع الزّيتونة، فكان له ثراء في التّكوين، وغزارة من المعرفة، وبداية إنتاج، وفي سنة ١٩٢٧ ظهر شعره مجموعا في المجلّد الأوّل من كتاب زين العابدين السّنوسيّ «الأدب التّونسيّ في القرن الرّابع عشر» كما ألقى الشّابّيّ في نفس السّنة محاضرة بنادي قدماء الصّادقيّة كان موضوعها «الخيال الشعريّ عند العرب». وفي سنة ١٩٢٩ حلّت به رزية فقدان والده، فمعضلة تضخّم القلب ممّا اضطرّه، فعاد إلى مسقط رأسه تشدّه العائلة، وفي سنة ١٩٣٤ توفّي الشّابّيّ وهو يستنسخ ديوانه «أغاني الحياة» إعدادا لطبعـــه.

* * *

فأوّل ما يقف عليه الدّارس إنّما هو قصر حيـــاة الشّابّيّ عامّة إذ لم تتجاوز ربع القرن، وهذا ينجرّ عنه طبعا قصر في